Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وله منظومة بعنوان (غزوات ناسمة) بمعنى كتاب الغزوات. يصف فيها معركة قلعة المقضى باليمن ويعرج فيه على وصف مغازى الرسول ﷺ ، ومجموعته الشعرية فى وصف المغازى وديوان شعره مما يعد من بواكير الشعر التركى فى القرن الرابع عشر للميلاد. وقد ترددت أشعاره على ألسنة الناس[1] مما يقوم دليلا على أن لها طابعا دينيا يقع فى النفوس موقعا خاصة فى هذه الحقبة من تاريخ العتمانيين التى شاع فيها بينهم التصوف وتعاليمه وكثر شيوخه.

وشعر درسون فقيه قريب الشبه من شعر يازيجى أوغلو فى السلاسة والبساطة، ونعنى بذلك أنه يقتصد فى استخدام البديع وقلما نقع فى كلامه على صورة بيانية أو عبارة ينمقها، مما فيه الدلالة على أنه إنما أراد بشعره فى الغزوات الإفادة ولم يشأ أن يحسن الكلام ويتباهى بالبلاغة والإبانة. فشعره تعليمى النزعة وهذا ما جعل له السيرورة عند الترك فى زمانه، كما أنه يميل كل الميل إلى سرد الأحداث على التفصيل، ويكثر من ذكر الأسماء، ويورد ما يدور بينها من حوار حريصا بذلك على الواقع متحرزا من الخوض فى شطط الخيال.

وهذا ما يجعل من منظومته تاريخا بتمام المعنى أكثر منه مجموعة من الشعر، إنه كيازيجى أوغلو يتخذ من الشعر أسلوب تعبير ليس غير، وليس له من وراء ذلك مآرب أخرى شأن غيره من الشعراء.

ويميل إلى السرد القصصى وترتيب الأحداث الحدث تلو الآخر من بداية كلامه عن غزوة الخندق. بيد أن أول ما نلحظه عليه أنه لم يذكر أن سلمان الفارسى هو الذى أشار بحفر هذا الخندق، وفاته أن يشير إلى أن النبى ﷺ شاركه فى حفره وبذلك كان فى كلامه فراغ شاعر يجتذب نظر المتلقى عنه، ولكنه التفت فى وعى إلى المعجزة التى تكشف عنها حفر هذا الخندق وهو وجود حجر فيه صلد لما انحطم تحت المعاول أشرق منه نور فقال:

شرع فى حفر الخندق صغيرهم وكبيرهم، ودام يوما أو يومين فى الحفر عملهم. وفى داخل الخندق ظهر حجر، ما لضربه بالحديد فيه أثر. وبذلوا فى تحطيمه ما بذلوا من جهدهم، فما كان منهم سوى عجزهم. ولما طاف هذا الخبر سمعه مضى ليجد حيلة فى صدعه. وضرب بمعول فخر الأنام، فانفصل عنه تلته بالتمام. وضرب بالحديد فظهرت من الحجر نار، منها جبل المدينة أنار.

---

(1) Hasan Aksoy Taurh dılı ve edebıytri ansıklopedısi. Cılt 2 s 386. ıstanbul 1977